في الالفاظ من حيث المعنى ونظر النحاة فيها من حيث
اللفظ نفسه وعند تغاير جهتي البحثين لا يلزم
تطابق الاصطلاحين وان صلح لان يخبر به وحده
فاما ان يدل بهيئته وصيغته على زمان معين من
الازمنة الثلثة كضرب ويضرب وهو الكلمة
او لا يدل وهو الاسم كزيد وعلم والمراد بالهيئة
والصيغة الهيئة الحاصلة للحروف باعتبار تقديمها
وتاخيرها وحركاتها وسكناتها وهي صورة الكلمة
والحروف مادتها وافاد قيد الكلمة بها الاخراج
ما يدل على زمان لا بهيئته بل بحسب جوهره ومادته
كالزمان والامس واليوم والصبوح والغبوق
فان دلالتها على الزمان بموادها وجواهرها
لا بهيئاتها بخلاف الكلمات فان دلالتها على الزمان
بحسب هيئاتها بشهادة اختلاف الزمان عند اختلاف
الهيئة وان اتحدت المادة كضرب يضرب وانما

واتحاد الزمان عند اتحاد الهيئة وان اختلفت
المادة كضرب وطلب فان قلت فعلى هذا يلزم ان يكون
الكلمة مركبة لدلالة اصلها ومادتها على الحدث
وهيئتها وصورتها على الزمان فيكون جزؤها
دالا على جزء معناها فنقول المعنى من التركيب
ان يكون هناك اجزاء مترتبة مسموعة وهي الفاظ
او حروف والهيئة مع المادة ليست بهذه المثابة
فلا يلزم التركيب والتقييد بالمعين من الازمنة
الثلثة لا دخل له في الاحتراز الا انه حسن لان
الكلمة لا يكون الا كذلك ففيه مزيد ايضاح ووجه
التسمية اما بالاداة فلانها في تركيب الالفاظ بعضها
مع بعض واما بالكلمة فلانها من الكلم وهو الجرح كانها
لما دلت على الزمان وهو متجدد ومنصرم تكلم
الخواطر بتغير معناها واما بالاسم فلانه اعلى
مرتبة من سائر الالفاظ فيكون مشتملا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)